Poetry Language of Occasions by Eastern Arabs in the Second Half of the Seventh Century Hegira

لغـــــة شعــر المناسبات عند المشارقة في النصف الثاني من القرن السابع الهجري

أ.م.عبد الأمير كاظم السعيدي الباحثة. نوال حسن ساجت
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان شعر المناسبات عند المشارقة في النصف الثاني من القرن السابع الهجري

خلاصة البحث

إن اللغة هي وسيلة الانسان في التعبير والتعامل والتفاهم مع بني البشر، أما في الشعر فأنّ لها شأناً آخر فهي لغة العواطف والأحاسيس والانفعالات والخيال، وأن الشعراء على تعدد مشاربهم يختلفون في صيغ التعامل مع اللغة، وكيفية استعمالهم لها كون عملهم هذا يخضع لمؤثرات منها طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، ولغة شعر المناسبات في أواخر العصر العباسي، ونتيجة للضعف الذي أصاب الدولة العربية، وسيطرة الأعاجم على دفة الحكم اختلفت طرق تعامل الشعراء مع اللغة عما كان معهوداً عليه في العصور السابقة، وقد كشفت الدراسة له عن نتائج عدة وهي:

لقد كان للألفاظ دور مهم في تشكيل لغة شعر مناسبات هذه الحقبة، وقد اكتسبت هذه الألفاظ دلالتها وأهميتها، ووظيفتها الدلالية من السياق الذي وردت فيه. وقد تميزت هذه الألفاظ بالوضوح والسهولة، وأن كان هناك من يجنح الى استعمال الألفاظ الموروثة في بعض المناسبات، وقد تسرب لشعر المناسبات عدد غير قليل من الألفاظ العامية والدخيلة، ويعزى سببها إلى الأحداث الكبرى التي شهدها العصر متمثلة بالغزو التتري والصليبي.

وكان للتركيب دوره في تشكيل لغة شعر المناسبات، وهو ناتج من ائتلاف الألفاظ مع بعضها، وكانت فيه الأساليب الانشائية وأسلوب التقديم والتأخير وسائل مهمة أعانت الشعراء للتعبير عما تجيش به نفوسهم؛ من عواطف، ومشاعر، وأحاسيس.

Abstract:

Language is the means used by ahuman being in expressing himself and in communicating with others. In poetry , language has a different function as it is the language of emotions, feelings, and imagination; poets are as different in the schools as they are in the way they look at language – not only in this , but in the way they use the language because their work is influenced by a number of factors like the nature of the society in which they live . Poetry of occasions in the second half of Abbasiyed period is quite different from that of the pervious ages.

This study has unfolded a number of comes out. Expression had a significant role in the making of the language of the poetry of festivals in this period ; and these expressions acquired their importance , connotation and their semantic function from the context . Expressions are recognized by both clarity and simplicity . In spite of this , we find some poets eager to use inherited vocals in some occasions and some of the colloquial and extraneous words were also used by other poets. The reason behind this was the great events represented by invasions that time witnessed .

Structure had its role in the making of the language of this poetry and this structure is the result of accordance of pronunciations with each other ; structure was also characterized by methods of postponement and those were considered significant tools which helped the poets in their attempt to express their feeling and emotions .

المقدمة :

إن الشعراء على تعدد ثقافاتهم ومشاربهم واتجاهاتهم يعنون بلغة شعرهم التي تعد العنصر الأساس لبناء الشعر، مثلما تعد الوسيلة الأولى التي يعبرون من خلالها عما يمرون به من تجارب، ومواقف، وأحاسيس، عندما يريدون ايصالها للمتلقي.

فاللغة لسان الأمة وهي من أقوى الأواصر، والروابط التي تربط بين أعضاء هذا المجتمع؛ لأنّها طريقتهم في التفاهم التي يعبرون من خلالها عن مقاصدهم، ومطالبهم، وأغراضهم[1]. أمّا ((اللغة في الشعر فلها شأن آخر؛ إن لها شخصية كاملة تتأثر وتؤثر وهي تنقل الأثر من المبدع إلى المتلقي نقلاً أميناً))[2]. أي أنها تنقل أحاسيسه وعواطفه وأفكاره عندما يفكر ويحب ويكره ويغضب وما إلى ذلك، فلغة الشعر تختلف عن لغة الحياة كونها ((ليست وسيلة تفاهم مع الآخرين.. وإنما هي ذوب مشاعر, وتدفق وجدان, وانسياب عاطفة, وترقرق أحاسيس تنساب من القلب والخيال))[3].

ولغة الشعر كونها وسيلة للتعبير هي عملية خلق فني في ذاته، وذلك لأنها الأداة التي نتوصل بها إلى خلق صور فنية[4]. وتعد لغة الشعر ((أعظم عنصر في صياغة القصيدة في الآداب الانسانية جميعها, ففي أرضها تتجلى عبقرية الأداء الشعري, ومن لَبِنَاتها تُبنى المعمارات الفنية التي تتآزر على إبداعها مجموعة عناصر نفسية وجمالية معقدة))[5]. لأن لغة الشعر يُبدعها الشاعر لأجل أن يقول شيئاً لا يمكن قوله على نحو آخر،[6] فهي ((الأداة الإبداعية للشاعر,... وتكمن ابداعيتها عندما يحرفها الشاعر عن مسارها العام, ويستعملها في سياق فني تختلف درجاته ـــ بحسب مقدرة الشاعر الفنية وثقافته الخاصة والعامة ـــ بهدف جمالي مؤثر, يتضمن رسالة يروم نقلها إلى المتلقي))[7].

إن نجاح أي شاعر أو تفوقه يتوقف على قدرته في استعمال مفردات اللغة، وتطويعها لما يريد؛ لأنّها الوسيلة التي تُمكن الشاعر من تأدية معانيه بطرائق مختلفة،[8] ولأن اللغة الشعرية ((هي المادة الأولى أو الوعاء العام لكل الأساليب والأدوات الشعرية الأخرى))[9]. وأن القصيدة ((من حيث هي عمل فني ليست إلا تشكيلا خاصاً لمجموعة من ألفاظ اللغة))[10]. وأن اللفظة المفردة أو الكلمة لها قيمة وأهمية في الشعر ((وتكون أكثر أهمية ودلالة على المعنى إذا أحسن الشاعر اختيارها ووضعها في العبارة))[11]. وقد أشار النقد القديم إلى قضية انسجام الألفاظ مع بعضها، وائتلافها وترابطها، فكانت نظرية النظم التي وضعها الجرجاني (ت471هـ) مصداقاً لنمط العلاقات بين الألفاظ في سياق النص الأدبي إذ قال: ((إنَّ الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجرّدة، ولامن حيث هي كَلِمٌ مفردةٌ، وأن الفضيلةَ وخِلافَهَا، في ملائمة معنى اللَّفظة لمعنى التي تليها، وما أشبه ذلك، ممّا لا تعلُّق له بصريحِ اللفظ))[12]. فالقصيدة: ((ترتكز على الألفاظ, وتنطلق منها إلى التراكيب))[13]، والشاعر الحق هو الذي يمتلك الإدارة اللغوية امتلاكاً تاماً، ويقدر على تصريفها، وتوجيهها في السبيل الذي يريد[14]. لذا فقد عنى هذا البحث بدراسة ألفاظ شعر المناسبات، وطريقة توظيف هذه الألفاظ في سياقات تركيبية معينة وذلك في مبحثين الأول خاص بالألفاظ، والثاني بالتراكيب.

المبحث الأول:

الألفـــاظ:

لقد عنى علماؤنا القدامى بالألفاظ، ووضعوا لها قواعد وأصولاً، وبرزت عنايتهم بها حينما عمدوا إلى وضع المعجمات اللغوية وحصر كلماتها، والتفكير فيما يمكن أن يتشكل من ألفاظ باستعمال حروف الهجاء العربية, وشغلتهم مسألة اللفظ والمعنى طويلاً، ووضعوا للفظة المفردة شروطاً، وللكلام المركب أصولاً.[15]

فالألفاظ تعد ((اللَّبِنَة التي يستند إليها الشاعر في بناء عمله الفني, وتظهرُ عنايته بها من خلال اختياره أنقى الألفاظ وأفصحها وأسلسها وأخفها وقعاً على الأذن))[16]؛ لأنّ ((أجود الكلام ما يكونُ جَزْلاً سَهْلاً, لا يَنْغَلِقُ معناه, ولا يُستَبْهمُ مَغْزَاهُ, ولا يكونُ مكدوداً مستَكْرَهاً, و مُتوعِّراً متقعِّراً, ويكون بريئاً من الغَثَاثَةِ, عارياً من الرَّثَاثَةِ))[17]. ولا ريب أن ((للألفاظ وجودها المستقل, فهي مشحونة بالقيم المعنوية المستمدة من أصولها, وباستعمالها التقليدي, وبالارتباطات العاطفية والحسية))[18]، وليس المحك في الألفاظ بساطتها، أو جلالها وإنّما الطاقة أو الحركة أو العاطفة التي يسبغها الشاعر عليها هي التي تحدد قيمتها[19].

وبما أن ((الألفاظ ريشة الشاعر؛ التي ترسم صور النص, فلا بدَّ من أن يحسن اختيارها, وينسقها بحسب مقتضيات تجربته الشعرية؛ ليرسم من خلال ائتلافها مع أخواتها في سياق النص صوراً يكون للنص قدرة على استحضارها, وبذلك تتحدد قيمة الألفاظ))[20].

ومن يتأمل شعر المناسبات في هذه الحقبة يخرج بنتيجة مفادها أن الشعراء نوّعوا في اختيار ألفاظهم التي توحي بمكنونات نفوسهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم، ويدرك أن أكثر هذا الشعر يغلب عليه طابع الوضوح والسهولة، وبعده عن الغريب والحوشي من الكلام.

ويُقصد بالوضوح ((أن تكون المعاني قريبة التناول يفهمها القارئ المتعاطي للأدب عند قراءتها, ويفطن إلى مراميها ويدرك تصويرات أساليبها دون حاجة إلى كد الذهن وشحذ القريحة واجهاد النفس))[21].

وسبب السهولة والوضوح أنه في أواخر أيام العصر العباسي، وسيطرة الأعاجم على دفة الحكم، لم يعد ذلك الاهتمام باللغة مثلما كان في العصور السابقة، فقد هجر الشعراء الألفاظ الغريبة، ومالوا إلى التعبير عن معانيهم بأيسر الألفاظ[22]، ومما يعزز سمة السهولة والوضوح ((أنَّ كثيراً من الشعراء هم من الكتاب؛ الذين احترفوا صنعة الشعر, والكتابة معاً, فكان شعرهم متأثراً بطريقتهم الإنشائية, وانعكس هذا التأثير على ألفاظهم, ومعانيهم في الشعر))[23].

فالكتّاب يعدون من ((أرق الناس في الشعر طبعاً، وأملحهم تصنيعاً، وأحلاهم ألفاظاً, وألطفهم معاني, وأقدرهم على تصرف, وأبعدهم من تكلف))[24].

ومن الأمثلة على السهولة والوضوح في شعر مناسبات هذه الحقبة، قول الملك الناصر[25] في نكبة حلب:[26] **(من الطويل)**

يَعزُّ عَلينا أن نَرى رُبْعـكُمْ يَبْلَى وكـــــانتْ به آياتِ حسنِكُم تُتْلىَ
وواهاً لأيام تولّتْ حميـــدةً فما كان أَهْنَى العيش فيها وما أَحْلَى
أدورُ بعيني نَحْوكُم في ديارِكم وأُكثرُ فيهـــــا النّوحَ كالفاقِدِ الثَّكْلَى
أَ أَحْبابَنا واللهِ ما قلتُ بعدكـم لنائِبـــةِ الأيّامِ رِفقـــــــاً ولا مَهْلا

ومثله أيضاً قول الشاعر أمين الدين النحوي[27] معتذراً:[28] **(من الكامل)**

إنْ جئتُ نِلتُ ببابِكا التَّشْرِيفَا وإنْ انقَطَعتُ فـــــــــــــاوثرُ التّخفيفَا
ووحقُّ حبّي فيكَ قدمـــاً أَنَّني عُوفيتُ، أكرهُ أنْ أَرَاكَ ضعيفَـــــــــــا

إن الألفاظ سهلة وواضحة، ولا تحتاج إلى جهد وعناء من لدن الباحث لفهم معانيها، وإدراك مقاصدها، بل أنها لتفيض رقة وعذوبة، استطاع الشاعر من خلال المواءمة بين ألفاظها التعبير عما يجيش بداخله؛ من مشاعر، وأحاسيس بألفاظ سهلة سلسة.

إن توظيف هذه الألفاظ السهلة الواضحة ((يعكس رغبة شعراء هذه الحقبة في مخاطبة طبقات المجتمع على اختلاف ثقافاته, ودفع الملل, والسأم الذي قد يعتري المتلقي, وهو يسمع كلاماً جافياً شق عليه فهمه, وإدراك معانيه))[29].

فشعر هذه الحقبة وإن انماز معظمه بسمة الوضوح والسهولة، إلا أنّ بعض المناسبات الشعرية اشتملت على بعض الألفاظ الموروثة الصعبة، المتميزة بالقوة والجزالة والرصانة، ومرد ذلك إثبات الشاعر لمقدرته الأدبية بامتلاكه لناصية اللغة، ومحاكاته للنمط الشعري القديم، فهو ((دائم البحث عن كلماته في مختزناته الذهنية أو في المعاجم؛ ليعيد إليها حياتها, أو ما فقدته منها, أو يعيد صياغتها صياغة جديدة حتى لكأننا نراها لأول مرة, ويستطيع بواسطتها أن يوصل معاناته إلى الآخرين))[30].

فجاء بعض شعر المناسبات ينماز بالجزالة، والفخامة، والقوة على وفق ما يقتضيه المقام، مثلما نجده في بعض قصائد تحرير المدن، وقصائد الرثاء، وشعر المناسبات الدينية.

فالشاعر يجب أن لا يكتفي باللغة المعاصرة له ((بَلْ يَنْبغِي أَنْ يَمْتدَّ إلى الجذورِ الضاربَةِ في العُمقِ فيَستَحْضِر التُّراث اللُّغَوي على قَدرِ سَعَة إطِّلاعِهِ ليأتِي بِنِاؤُهُ مُتَناسِلاً عَبرَ وشائِجَ تَتَداعى فيها دلالاتُ الألفاظ بحيويَّةٍ أَكْثر))[31].

ومن الشعراء الذين نجد عندهم هذهِ الألفاظ المعجمية الجزلة؛ الشاعر بهاء الدين الأربلي[32] مادحاً الإمام علياً (عليه السلام) عند زيارته حرمه المقدس، بقوله:[33] **(من البسيط)**

والنَّقْـــــــــعُ قد مَلأَ الأَرْجَـــــاءَ عِثْيَرُهُ فصار كالجَبَلِ المُوفـي على الجَبَلِ[34]
جَلوتهُ بشَبَا البيضِ القواضِـــــبِ والـ ـجُـرْدِ السَّلاهِـــبِ والعَسّـــالَةِ الذُّبُـــلِ[35]
بَذَلْتَ نَفْســـــكَ في نَصْرِ النَّبيِّ ولم تَبْخَلْ وما كُنْـــتَ في حالٍ أخَا بَخَـلِ
وقُمْتَ مُنْفَـــــــرِداً كالرُّمحِ مُنْتصبـــاً لِنصْـــــــــــرِهِ غيْرَ هَيَّابٍ ولا وَكِل[36]
تُرْدي الجُيُوشَ بَعزْمٍ لو صَدَمْتَ بــه صُمَّ الصَّفا لهوَى من شامخِ القُلَلِ

يلاحظ في هذا النص قوة ألفاظه، وتماسك عبارته المترابطة بعضها ببعضها الآخر، وعدم وجود تنافر بينها، إلا أنّ المتلقي يجد صعوبة في فهم بعض هذه الألفاظ والتي يحتاج فيها إلى معجم لغوي ليتيسر له فهمها. ولكن مع هذا فإن سمتي السهولة والوضوح تمثلان الاتجاه الغالب على شعر المناسبات في هذه الحقبة.

إن المتأمل لشعر المناسبات في هذه الحقبة يلحظ تسرب كثير من الألفاظ غير العربية الدخيلة إلى الشعر, ويعزى سبب ذلك إلى الأحداث الكبرى التي شهدها هذا العصر متمثلة بالحروب الصليبية، والغزو المغولي، إذ كانت عاملاً من عوامل هذا الوفر اللغوي إذ خالط اللغة ألفاظاً وتراكيب أعجمية بعد انقضاء دولة العرب، وإفضاء الملك إلى السلاطين والأمراء؛ من الترك والأكراد والفرس، وعلى الرغم من أن اللغة العربية كانت هي اللغة الرسمية لهذه الحكومات إلا إنها دخلها كثير من الألفاظ الجديدة، فأدى هذا إلى زيادة الدخيل الفارسي، والتركي، والإفرنجي على اللغة العربية[37].

ومن أمثلة تلك الألفاظ: المنجنيق[38], المارستان[39], النرجس[40], النيروز[41], الخورنق[42], الطيلسان[43], الإيوان[44], قباذ[45], خسرو[46], سنجق[47], الزنّار[48]، الجاليش[49] وغيرها.

وقد طوع الشعراء هذه الألفاظ في قصائدهم فجاءت متناسقة مع بقية الألفاظ ومتلائمة معها في السياق الذي وردت فيه، فجاءت معبرة عن المعنى الذي أراده الشاعر. فمن شعر المناسبات الذي وردت فيه مثل هذه الألفاظ، قول شرف الدين الأنصاري[50]:[51] **(من الكامل)**

للهِ درُّ كتيبةٍ مَلْمـــــومَةٍ تَبْغيكَ حينَ حَمَلْتَ في جاليشِها

وقول ابن دانيال الموصلي[52]:[53] **(من البسيط)**

ما كانَ مثْلُكَ في الإسلامِ سُلطـــانُ ولا لِكسرى كَذا الإيوانُ إيـــــــوانُ

وقول تقي الدين اسماعيل ابن أبي اليسر[54]:[55] **(من البسيط)**

عَلا الصَّليْبُ على أَعلى منابِرِهـــــا وقامَ بالأمرِ مَنْ يَحْوِيـــــــهِ زُنّـــــارُ

ولم يتحرج الشعراء في هذه الحقبة من إيراد بعض الألفاظ العامية في شعر المناسبات، وكان ذلك نتيجة لاندماج الشعراء في الأوساط الشعبية وتأثرهم بها[56]، لكن شعر المناسبات كان أقل الفنون الشعرية نصيباً منها؛ إذ إنها كثرت في الزجل والموشحات و الفنون الشعرية المستحدثة،

ومن تلك الألفاظ التي وردت في شعر مناسبات هذه الحقبة: يستاهل, تباس, الخرقا, منحوس, الفلوس, محبوس, السّتات, السّطيل, سأعوي له حياتي، وغيرها. فالشعراء وظفوا هذه الألفاظ في شعرهم، كونهم حاكوا طبقة العامة الذين هم من ابنائها، ولكونهم أرادوا أن يكون شعرهم أقرب إلى وجدان العامة، فسعوا لرواجه بينهم.

ومن شعر المناسبات الذي تضمّن مثل تلك الألفاظ قول كمال الدين بن العديم[57] في نكبة حلب:[58] **(من الطويل)**

وأعتابُهُم أضحت تُدَاسُ وَعَهْدُهَاَ تُبَاسُ بأفواهِ الملـــــــــــوكِ وتُلْثَمُ

وأكثر شعراء هذه الحقبة من إيراد ألفاظ العلوم ومصطلحاتها في شعرهم، فعرفت لغة الشعر مصطلحات العلوم المختلفة؛ مثل النحو، والعروض، والفلك، والفقه، ومصطلح الحديث، وقد أجرى الشعراء ألفاظ المصطلحات في سياقات جديدة، مع تعديل أو تغيير أو تحويل للدلالة الأصلية حتى تتوافق مع السياقات الجديدة.[59] وقد ((احتلّ النحو ومفرداته ومصطلحاته، الحيّز الأكبر من شغل الشعراء, في الاطار اللغوي العام))[60]؛ فكان الرفع مثلاً ((علواً في المكان والمقام الاجتماعي, والنصبُ, انتصاباً عمودياً في الهيئات والحركات, والكسرُ التواءَ الشيء وانكساره))[61].

ومن شعر المناسبات الذي جاءت فيه ألفاظ العلوم بتحويل في الدلالة الأصلية لتتوافق مع السياق العام للنص، قول بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي[62] عندما مدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف لمّا جاءه التقليد من المستعصم بصحبة نجم الدين البادرائي[63] سنة 655هـ[64]: **(من البسيط)**

لَو لَمْ يَكنْ علماً لِلرَّفْعِ عَامِلُـــــــــــــهُ ما أَكّدتْهُ لنَا أيْدِي العلا أبدا
فارفعْ لواه, فما وافاك عامِلُـــــــــــــهُ إلاّ لِفَتْحِ أقَالِيْمٍ وَكَســـــرْ عِدا

فجاءت ألفاظ العلوم متمثلة بألفاظ ومصطلحات النحو(العلم, العامل, التأكيد, الرفع, فتح, كسر) التي أضافت للنص حيوية وحركة وجمال لما أضفته ــ على النص ــ من دلالة جديدة، عوضًا عن دلالتها الأصلية فـ ((الكلمة الشعرية هي في نفس الآن موت وانبعاث اللغة))[65].

ومثله قول الشهاب محمود[66] في رثاء استاذه ابن الظهير الأربلي[67]:[68] **(من الطويل)**

وَيَرْفَعُ حُجْبَ الهُدْبِ عن ماءِ أَدْمُعِي ويُخفَضُ طرفي عن سواهُ مناصِبُهْ

فقد استعمل الشاعر ألفاظ العلوم يرفع, يخفض في بيانه مقدار الحزن والأسى الذي جاشت به نفسه لفقدان معلمه وصديقه ابن الظهير، فلا نجد في هذا البيت أي إخلال بسبب ايراد ألفاظ النحو، وإنما ازداد جمالاً و رونقاً على جماله.

والشعراء في شعر المناسبات لهذه الحقبة لم يهملوا ألفاظ ومصطلحات العلوم الأخرى, بل تمثلوها في قصائدهم ومقطعاتهم، وأبدوا حيالها نفس ما أبدوه مع النحو[69]. ومن ذلك قول النشابي[70]:[71] **(من البسيط)**

واسْمَعْ فَعِنْدي روايَات تُحَقِقُهـــــــا دِرايـــــــــــــــة وأَحَـاديـث وإســـنادُ

إن الألفاظ (روايات, دراية, أحاديث, إسناد) من ألفاظ علوم الحديث، ومجيؤها في النص لم يسبب إخلالاً في معناه، وإنمّا أكسبها دلالة جديدة من ائتلاف الألفاظ، وانسجامها ناقلة بذلك للحالة الشعورية التي يمر بها الشاعر من جراء اضطراب الأوضاع السياسية في بلده.

إن مجيء هذهِ الألفاظ في شعر المناسبات لم يكن رصفاً للألفاظ وحشواً، وإنما أضاف للنص جمالاً ورونقاً لانسجام وائتلاف هذهِ الالفاظ مع بقية ألفاظ النص، وإن وجودها فيه ((يكسب الشعر طرافة وجمالاً, فيعذب ويحلو, ويخفف على القلوب والأسماع))[72] ومن ثم فإن كثرة ألفاظ العلوم ومصطلحاتها في شعر المناسبات تدل على ما استوعبه شعراء هذه الحقبة من ثقافه فقهية، ونحوية، وصرفية، وعروضية.

لقد كان لشعراء هذه الحقبة منابع للألفاظ متمثلة بأسماء الأعلام والزمان والمكان وألفاظ السياسة وألفاظ الدين والحزن.

أ- اسماء الأعلام:

كثيراً ما تطالعنا في شعر المناسبات اسماء الأعلام، وكان لورودها في نص قصيدة المناسبة أثر في اغنائه بالدلالات، والايحاءات وقد استمدت هذه الأسماء دلالتها من السياق الذي وردت فيه. وقد تنوعت هذهِ الأسماء فشملت اسماء الشخصيات الدينية؛ مثل الأنبياء، والرسل، والأوصياء فمن اسماء الأنبياء محمد (ﷺ)، وعيسى، وسليمان، ويوسف (عليهم السلام)، وقد تنوعت السياقات التي وردت فيها هذه الأسماء بحسب المناسبة, من ذلك قول رشيد الدين الفارقي[73]:[74] **(من الخفيف)**

أَنتَ في الشَّام مِثْلُ يُوسُف في مصْـ ـــرٍ وعندي أنَّ الكرامَ جنَاسُ
ولَكُلِّ سبعٌ شـــــــــــــدادٌ وبَعدَ السَّ بعِ عـــــامٌ فيه يُغَاثُ النَّاسُ

فقد استعمل الشاعر اسم النبي يوسف (عليه السلام) ليوري به اسم قاضي مصر في اثناء مدحه لابن خلّكان عند توليه قضاء دمشق. ومن أسماء الأعلام أسماء لشخصيات سياسية، فكثيراً ما يرد في شعر المناسبات السياسية اسم السلطان المنتصر ولقبه مثل (الملك الظاهر, الملك المنصور, الملك السعيد, الأشرف, حسام الدين, الناصر, صلاح الدين, شمس الدين). فمن هذهِ النصوص قول ابن دانيال الموصلي في فتح عكا مخاطباً الملك الأشرف خليل[75]:[76] **(من الخفيف)**

أيَّها الأشرفُ الذي شرّف الدنـ ـيا وقد أصبحتْ له الأرضُ مُلكا

.....

قـد رأينا وأنتَ أنتَ صلاحُ الدّ ينِ ما كـــانَ عن سَميكَ يُحكى

فجاء توظيف اسم الأشرف خليل، ولقبه كونه شرّف العالم الإسلامي بفتوحاته الباهرة، فهو اسم على مسمى إذ هو منقذ هذا الدين وصلاحه ومشرّفه. وكثيراً ما يجري الشعراء ألقاب وأسماء هؤلاء السلاطين مجرى التورية التي تعني استعمال دلالتيها الأصلية، والسياقية في النص الذي ترد فيه. ومن ذلك قول الأديب شمس الدين ابن البيّاعة[77] يمدح حسام الدين لاجين[78] عند شفائه من مرضه:[79] **(من البسيط)**

والشركُ قد مَاتَ رُعباً حيث صَاحَ بهِ التوحيدُ هذا حسامُ الدينِ مشهورُ

فقد وظف الشاعر اسم هذا السلطان لخلق صورة لطيفة عملت التورية على انتاجها، إذ جاءت لفظة حسام الدين تفيد معنيين المعنى الأول اسم السلطان، والثاني كناية عن اشهار السيف.

وكثيراً ما نجد في شعر مناسبات هذه الحقبة، ولاسيما السياسية منها ايراد أسماء لقادة رومان ومغول مثل أرغون وليفون وهم من قادة الرمان، وهلاوون وغازان وهما من المغول. فقد ورد في قول ابن دانيال اسم أرغون وهو أحد قادة الرومان:[80] **(من الخفيف)**

عَزْمـــــــــــــةٌ أرعدَتْ فَرائصَ أَرْغو ن فأَمْسَى للخوفِ لا يتلكّـــــــــــا

ومثلما مثلت الشخصيات الاجتماعية والثقافية التي كانت لها مكانتها المتميزة في هذه الحقبة، جانباً لا يغفل عنه في شعر المناسبات مثل كمال الدين بن العديم، وشمس الدين بن خلّكان وتاج الدين الأرموي[81] وغيرهم وجاء توظيف اسماء هؤلاء الأعلام مثلما سبق في سياقات هي التي تضفي عليها دلالاتها، فأحياناً يراد بها اسم هذا العلم، وحينة أخرى تؤدي التورية دورها من خلال السياق مضفية على الاسم دلالة معينة، من ذلك قول الشاعر العماد داود بن الحموي[82] في عزل القاضي النجم بن سني الدولة وتعيين شمس الدين بن خلّكان[83] بدلاً عنه:[84] **(من البسيط)**

نجمٌ أتاهُ ضياءُ الشَّمسِ فاحتَرَقَا ورَاحَ في لِجَجِ الإدبار قد غَرِقـــــــــا

لقد وظف الشاعر ألقاب هذين العلمين (نجم الدين وشمس الدين) في قالب من السخرية، مضفياً على النص صورة بلاغية عمادها التورية.

وبهذا فقد شكلت اسماء الأعلام منبعاً لألفاظ شعراء هذه الحقبة، واكتسبت دلالاتها من السياق الذي وردت فيه.

ب – ألفاظ الحرب والسياسة:

كثيراً ما وردت في شعر المناسبات ألفاظ تدل معانيها، والسياق الذي وردت فيه على الحرب وأجوائها, ومن هذه الألفاظ: (السيوف, الهيجاء, الأعادي, الحسام, المجاهد, اللواء, السلب, النهب, القتل, الجيش, النصر, الظفر, العزائم, الكتائب, المعاقل, الحصون, العدا, الوغى, الحملات, الفتوح, الفتح, البأس, الثبات, العروش, نازلت, النشاب, السهام, التيجان, الأوطان, الخميس, الرمح, الوقعة,... وغيرها) وتعزى كثرة هذه الألفاظ على كثرة الالتحامات العسكرية في هذه الحقبة، وتفاعل الشعراء معها، وتصوير أجوائها موظفين هذه الألفاظ التي تعكس أجواء الحرب، واسقاطاتها. ففي قول الشهاب محمود في فتح قلعة الروم:[85]

(من الطويل)

لها كُلُّ يَوْمٍ أيْنَ سَارَ لوَاؤُهـــــا هَدَيَّةُ تأْييدٍ يُقَدِمُهَـــــــــــــا النّصرُ
وفتح أَتى في إثْرِ فَتْحٍ، كأَنَّمـــا سَمَاءٌ بَدَتْ تَتْرَى كواكِبُهـــــــا الزُّهْرُ
فكم وطِئَتْ طوعاً وكُرْها معـاقلاً مضى الدَّهرُ عنها وهي عانِسةٌ بِكْرُ

.....

فإن رُمْتَ حصْناً سابَقَتْكَ كتائبٌ من الرّعْبِ أو جَيْشٌ تقدَّمهُ النَّصـــرُ
ففي كُلّ قُطْرٍ للعِدا وحُصُونِهـم من الخَوْفِ أَسْيَافٌ تجرَّدُ أو حَصْـرُ

تدل ألفاظه (لواء, النصر, الفتح, وطئت, معاقلاً, حصناً, كتائب, جيش, النصر, حصونهم, للعدا, الخوف, أسياف, تجرد) على معاني الحرب، وتعكس قوة الجيش العربي الذي حقق الانتصارات الواحدة تلو الأخرى بقيادة هذا السلطان المملوكي، ومن ألفاظ السياسة التي تتعلق بمظاهر الدولة وتدبير أمورها: (الملوك, عزم, حزم, المليك, الوزارة, الملك, جنود الله, غضبان لله, الوزير, الحاجب, المضاء, الحكام, يسوس, بيت الحكم, قاضي, قضاء, عزل, تولية, القضاة, الحكم, النقابة, مناصب, رخص,

الولاية, منصب, الولي, الأمير غيور,... وغيرها) فهذه الألفاظ من خلال سياقاتها، وظّفها الشعراء في الحديث عن شعر المناسبات الخاص بأمور الدولة، ومن الأمثلة على ذلك قول ابن الخيمي[86] عندما عُزل ابن خلّكان من القضاء ثم عاد إليه:[87] **(من البسيط)**

مَا كانَ ما كانَ مِنْ عَزْلٍ وتوليةٍ ... إلاّ بأمرٍ جَـــــــــــرى بـاليمْنِ والبَركهْ
لمَّـا رَأى اللهُ أَطرافَ المدينةِ في ... خِلافةِ الحكم فيهـــــــا دامتْ الشَّركهْ
لَـــــــم يَرضَ ذلك للمولَى فَغيّره ... حتى أُعيدتْ إليهِ غير مشتركـــــــــهْ
ورُتْبةُ الحكم مولانا أحقّ بهـــــا ... إذ كَان مالكَها بالعَدْلِ والملَكـــــــــــهْ

لقد بينت هذه الألفاظ بـتـأليفها المكانة السياسية والعلمية التي تمتع بها هذا القاضي الأديب.

جـ – ألفاظ الدين:

لقد تم توظيف ألفاظ الدين في شعر هذه الحقبة والتي منها: (الرحمن، السبيل، الله, الرب, الدين, سبيل الله, الله أكبر, شهيد, الشهادة, الكفار, الإسلام, الهدى، شعائر الإيمان, القرآن, النبي, المصطفى, الغار, الدين الحنيف, الذنوب، السبط, المصطفى, الدنيا, الآخرة, الإيمان, المسلمون, البيت الحرام, الحج, بيت الله,... وغيرها) وكثر ورود هذه الألفاظ في شعر المناسبات؛ إذ إنها تعكس أثر الدين الإسلامي في نفوس الشعراء الذين لا غنى لهم عن المفردة الدينية التي تضفي على النص دلالة إيمانية وبحسب النص الواردة فيه، من ذلك قول البوصيري[88] مادحاً النبي (ﷺ) بعد أن حج وأتم مناسكه[89]:

(من الوافر)

لجودِ المصطفى مُدَّتْ يَدانـــــــا ... وَما مُدَّتْ لـــــــــــــه أَيْدٍ تَخيبُ
شفـــــــــــاعَتُه لنا ولكلّ عاصٍ ... بقدرِ ذُنوبهِ منهـــــــــــا ذنوبُ
هوَ الغَيثُ السكوبُ ندىً وعلماً ... جَهلتُ وما هو الغيثُ السكوبُ
صلاةُ اللهِ ما سَـــــــارتْ سحابٌ ... عليه وما رَسَـــا وثوى عَسيبُ

فالألفاظ مثل (الشفاعة, جود المصطفى, العاص, الذنوب, صلاة, الله) شكلت بائتلافها مع بعضها سياق النص فعكست من خلاله الروح الإيمانية للشاعر، الطامحة لنيل الشفاعة من مقام الرسول الأكرم (ﷺ) والضامنة نيلها منه، فهو المطر الهاطل كرماً بل أكثر من ذلك.

د – ألفاظ الحزن:

كثرت في شعر هذه الحقبة ألفاظ الحزن مثل: (البكاء، الأسى، البعد، الدمع، الحزن، يفنى، رحلت، سلبت، محترق، دموع، ناحت، الفراق، الأرق، الوجد، اللوعة، مصيبات الزمان، القرح، ... وغيرها) وهذهِ الألفاظ تعكس معاناة الشعراء وحزنهم، عندما بكوا مدنهم الساقطة ورحيل أحبائهم ـــ الذين خطفتهم أيدي المنون منهم ــ وفراقهم لأوطانهم فصاغوا من خلال هذهِ الألفاظ أحاسيسهم، ومشاعرهم المعبرة عن عظم مأساتهم، من ذلك قول ابن الخيمي في رثاء ابنته:[90] **(من الكامل)**

ولقد كتمتُ من الصَّبابَةِ والأَسَى ... أَضْعافَ ما نَطقتْ بهِ أشجاني
إنْ لَمْ أَمت فلقد أعيشُ منغّصاً ... أسَفاً ومَوت الحزن موت ثاني
بـــــــل كَيفَ أَحيا والذي فَارقته ... روحي وقَد درّجوه في الأكفَانِ

ألفاظ بينت مقدار الحزن والأسى في نفس الشاعر؛ لفراق صغيرته التي خطفها منه الأجل.

هـ - ألفاظ الزمان والمكان:

لقد وردت في شعر مناسبات هذه الحقبة ألفاظ تدل معانيها على الزمان والمكان فمن الفاظ الزمان:(الدهر، اليوم، الحقب، عام، الوقت، شهر، أيام، الزمان، ساعات، دهور، حقب، عصور، ليل، نهار، موعد، أيام الاسبوع [الأربعاء، الخميس، الجمعة، ...], والشهور [رمضان، رجب، ...], وفصول السنة [الربيع، الخريف، ...]، ... وغيرها).

ومن الأمثلة على ذلك قول شمس الدين الكوفي[91]:[92] **(من الكامل)**

إذا نحنُ نغتنِمُ الزَّمانَ ونجتني ... بيد الأمانِ قطُوفُ كُلّ أماني
والدَّهْرُ تَخدمُنا جميعُ صروفِهِ ... والوقتُ يُعدينا على العُدوانِ

ومن ألفاظ المكان (السهل، سكن، دار، مزار، الربع، مفازة، المنزل، الجنَّة، الروض، اسماء المواضع والمدن؛ ثهمد، شارع العقيبة، القصر، الشاغور، الشام، مصر، بلاد الروم، حمص، حماة، طيبة، عكا، صور، الصين، حلب، صيدا، عثليت، بيروت، العراق، عكار، بغداد، الزوراء، ... وغيرها).

وكثرة ورود هذه المواضع في شعر المناسبات نتيجة لكثرة النكبات والفتوحات في تلك الحقبة؛ لذا فقد صدح الشعراء بأسماء هذه المواضع يبكون المنكوب منها، ويتغنون بتحرير الآخر، فجاءت هذه الألفاظ بتآزرها مع ألفاظ النص الأخرى تعكس اعتزاز الشاعر العربي بتراب أرضه وحبه لها. ومن الأمثلة على وجود هذه الألفاظ قول تقي الدين اسماعيل بن أبي اليسر في رثاء بغداد:[93] **(من البسيط)**

لسَائِلِ الدَّمع عَن بغدادَ أَخْبــارُ فَمَا وقُوفُك والأَحْبَابُ قَدْ سارُوا
يَا زائرينَ إلى الزّوْرَاء لا تَفِدُوا فمـــــا بذَاك الحَمِى والدَّارِ ديَّارُ

وهكذا كان للألفاظ دور مهم في تشكيل لغة شعر المناسبات عند شعراء هذه الحقبة, وقد اكتسبت ـــ هذه الألفاظ ـــ أهميتها ووظيفتها الدلالية من السياق الذي وردت فيه، ناقلة بذلك أحاسيس، ومشاعر، وانفعالات الشاعر للمتلقي بما اسقطه السياق عليها من ايحاءات، ودلالات.

المبحث الثاني:

التراكيب:

تمثل الألفاظ المادة الخام في البناء الشعري للغة، والقيمة الذاتية لها تكتسب أهميتها من خلال اتساقها وتلاؤمها مع بقية ألفاظ النص، مكسبة الكلام نغماً تهش له النفوس[94]. ومكونة تركيباً للجمل والعبارات, وهذا التركيب يمثل صناعة شعرية لأن الشعر بحسب قول الجاحظ: ((صناعةٌ، وضَرْب من النَّسج، وجنسٌ من التَّصوير))[95].

ففي الصياغة والتركيب تتضح مقدرة الشاعر الأدبية، فلا قيمة للمادة اللغوية قبل أن يركبها بطريقة ((تعبر عن دلالات أشد توهجاً لا يستطيع جزؤها المفرد التعبير عنها))[96].

فالعلاقة الصحيحة بين الألفاظ هي التي تخلق تركيباً ينماز بالحيوية والتناسق، وفيه تكمن الصناعة الفنية الناجحة للنص الشعري[97]، وأن حسن التأليف هو ما يزيد المعنى وضوحاً وشرحاً[98]، وقد أشار الجرجاني(ت471ه) إلى عملية التركيب هذه بقوله: ((ليس النَّظْمُ سوى تعلِيق الكَلِمِ بعضِها ببعضٍ, وجَعْلِ بعضِها بسببٍ من بعض))[99]. وفي العمل الشعري يعمد الشاعر لعدد من الأساليب لصوغ أفكاره، وهذه الأساليب تتنوع ((بتنوع أحاسيس الشاعر والهدف الذي يرمي إليه من ايثار هذا الأسلوب على غيره))[100]، وهذا التباين في الأساليب يعزى إلى ((تباين أمزجة الشعراء، وطرق تعاملهم مع اللغة، وتباين درجة وعيهم، ومصادر ثقافتهم، فضلاً عن الهدف الذي ينشده كل شاعر منهم))[101].

وتكشف القراءة لنصوص شعر المناسبات في هذه الحقبة عن كثرة الأساليب التي نهضت عليها النصوص الشعرية، والتي يصعب حصرها لذا اقتصرنا على ما شاع استعماله من تلك الأساليب، وشكل ظاهرة بارزة في شعرهم فمن تلك الأساليب:

أ- أسلوب الاستفهام:

لقد وظّف شعراء هذهِ الحقبة هذا الأسلوب في شعر المناسبات وهو ((طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل))[102]

وإذا كان الاستفهام في حقيقته السؤال عن شيء مجهول،[103] فإن طبيعة الاستعمال نقلته من دلالته الأصلية إلى دلالات ومعان جديدة تفهم من خلال السياق الذي ترد فيه. ومن الأمثلة على ذلك قول شمس الدين الكوفي في نكبة بغداد:[104] **(من الكامل)**

ما للمنازلِ أصْبَحَتْ لا أهلُهُـــــــــا أهْلي ولا جيرانُهـــــــــا جيراني

فهنا الاستفهام اكتسب دلالته من خلال السياق، بخروجه إلى معنى مجازي هو التحسر على تلك المنازل، التي أضحت خالية من أصحابها، فنُقل للمتلقي بهذا الأسلوب احساس الشاعر بالغربة النفسية بعد أن نكبت بلاده.

ومن شعر المناسبات الذي لطف وحلا بأسلوب الاستفهام، ما قاله الشاعر شرف الدين البوصيري في بناء المدرسة والمارستان المنصوري سنة 684 هـ مادحاً قلاوون[105].[106]

(من الطويل)

فهلْ في مُلوكِ الأرضِ أَوْ خُلفائِها لهُ في الذي شَأْدَت يَداهُ نَظيرُ؟

فهنا الاستفهام أُفرِغَ من دلالته الأصلية وهي السؤال عن نظير هذا الملك في تشييده للمعالم الثقافية، إلى دلالة جديدة مجازية هي التعظيم لفعل هذا السلطان، وقد استمدت هذه الدلالة من السياق الذي وردت فيه.

ومثله ما قاله الشهاب محمود بمناسبة تحرير المرقب بحق السلطان قلاوون:[107]

(من البسيط)

كم رَامَ قَبْلَكَ هذا الحِصْنَ مـن مَلِكٍ فَطَالَ عنه وما في بَاعِهِ قِصَـــــــرُ
وكـيفَ تَمـنَحُهُ الأيَّـــــامُ ممـلكَةً كـــانت لدَولـتِكَ الغَّـراءَ تـدَّخـــرُ
وكيفَ يَسْمُو إليها مَنْ تأَخَّرَ عن إسعَادِهِ مُنجِـــداك القَـــدْرُ والقَـــدَرُ

فالنص بملاحظة سياقه أخرج هذا الاستفهام إلى معنى التعظيم، تعظيم شأن الممدوح ودولته التي كان لها السبق بتحقيق هذا الانتصار الباهر بتحرير هذا الحصن.

وقد خرج الاستفهام في شعر هذه الحقبة إلى معانٍ مجازية عدة منها:الانكار[108]، والتقرير[109]، والتحسر[110]، والتذكير[111]، والتعجب[112]، والدعاء[113]، والتعظيم[114].

ب ـ أسلوب الأمر:

الأمر ((صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء))[115] وقد وظف شعراء هذه الحقبة هذا الأسلوب في نصوصهم، وخرجوا به عن دلالته الأصلية التي يراد بها الأمر إلى دلالات ومعان مجازية، يمكن ادراكها من خلال السياق الواردة فيه، من ذلك قول أبي شامة المقدسي[116] عندما راح يحضُّ طلبة العلم إلى احتراف المهن، وعدم الاتكال على الوقوف المذلّ لهم:[117]

(من الخفيف)

فَعليْكَ المَعاشَ يَا طَـالب العلـــمِ ولا تَـتْـركَ الـمَـعيشَـــــةَ كُبْـرَا
واقتَنعْ بالذي تسهـــــــــل واشكُـــــرْ تَجِدَ الرزقَ فاضَ فَيْضَـــــــاً ودُرَّا
واتركْ الوقفَ إذْ جَـرتْ صُورةُ الأمـ ـــرِ كـذا بينَهم فبئـــــس المُجرَّا
اجـتـنـبْ فِعلَهم وتَـوكلْ على الحَـــ ـــيّ الذي لا يموتُ واسألهُ سِتْرَا
كُنْ أبيـــــاً لِمـــــا يُشين أَمَا تـــَـــأ نَف مِنْ أَنْ يَكون عيشُـكَ يَزرَى

لقد جاء قوله هذا موظفاً أسلوب الأمر الذي خرج من دلالته الأصلية وهي طلب حصول الفعل على وجه الالزام[118]، إلى معنى ودلالة مجازية هي النصح والإرشاد الذي يكون فيه الطلب من دون الزام، وإنما من أجل النصيحة الخالصة[119].فجاء أسلوب الأمر في قول أبي شامة مرشداً، وناصحاً لطلاب العلم مستعملاً الأمر في الألفاظ: (اقتنع، اترك، اجتنب، كن، وصيغة اسم فعل الأمر عليك).

ومثل ذلك قول نجم الدين بن سوار الدمشقي[120] يطلب من القاضي ابن خلِّكان بيتاً في مدرسة:[121]

(من الكامل)

انظرْ إليَّ بعينِ لطفِك نظـــــــــــرةً وارحمْ مُحباً قوَّتُهُ النظـــــــــراتُ

أخرج الشاعر أسلوب الأمر هنا بالأفعال (انظر، ارحم) عن معناه الحقيقي إلى معنى التوسل والرجاء بأن يمن عليه بكرمه ويلبي طلبه.

ومثلما جاء في قول الشهاب محمود مادحاً السلطان حسام الدين لاجين في حادثة حرق النصراني الذي تجاوز على حرمة الدين الإسلامي في شهر رمضان سنة 687هـ بقولهِ:[122] **(من الكامل)**

فاستَشْهِدِ الشَّهْرَ الشريفَ فإنّـــه يُثني بما أَبْدَيْتَ في أثنائِـــــــــهِ

فالشاعر بهذا الأسلوب بفعل الأمر(استشهدْ) لم يرد المعنى الحقيقي للأمر، وإنمّا أراد الإكرام لشخص هذا السلطان، الذي ثار وغار على حرمة الدين الإسلامي.

وتنوعت الأغراض والمعاني المجازية التي خرج إليها أسلوب الأمر في شعر المناسبات، فمنها: الدعاء[123]، والإهانة والتحقير[124]، والالتماس[125]، والتوسل[126].

جـ ـ أُسلوب النداء:

النداء هو ((التصويت بالمنادى لإقباله عليك))[127] وهو من الأساليب التي كثر توظيفها في شعر مناسبات هذه الحقبة، والتي أُخرِجَ فيها إلى معان مجازية تُفهم من خلال السياق الذي وردت فيه. ويلحظ في أسلوب النداء عند شعراء هذه الحقبة كثرة استعمال الأداة ((يا)) في نداءاتِهم لأنّها ينادى بها القريب والبعيد فهي أكثر أحرف النداء استعمالاً،[128] وقد استعملوا أدوات النداء الأخرى، ولكن ليس بقدر استعمالهم ((للياء)) فمن هذه الاستعمالات والتي خرج فيها النداء عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي؛ قول الشاعر ابن الخيمي في رثاء ابنة صغيرة له:[129] **(من الكامل)**

ويقولُ خالي القلبِ: تلكَ صغيرةٌ لا تستحقُّ أسىً على الفُقْدانِ
يا صَاحِ إنَّ العينَ وهيَ صغِيـرةٌ فِضلتْ كبـــارَ جَوَارحِ الإنسانِ
و القلبُ يا هذا عَلى صِغرٍ بـــهِ مــأوَى العلومِ ومنزلُ الرَّحمَانِ

فالشاعر بما يعتصر قلبه من حزن وأسى على فقدان فلذة كبده، وظّف أسلوب النداء مخاطباً هذا الشخص الذي لامه على حزنه لصغر سنها، فاستعمل الشاعر أسلوب النداء للرد عليه والذي خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي يتمثل بـ ((الزجر)) لهذا الشخص واضعاً له أدلة دامغة تبين خطأ قوله.

ومن استعمال أسلوب النداء الذي خرج إلى معان مجازية أخرى قول شهاب الدين العزازي[130] إلى الشريف عز الدين[131] يذكرهُ بوعدٍ سبق:[132] **(من البسيط)**

يا خيرَ منْ قالَ قولاً ثمَّ قامَ بهِ ... وخيرَ مَنْ فــاه بالحُسنَى ومَنْ؟
ومَنْ إذا قلتُ:إنَّ اللهَ فضّلَـــــهُ ... على الورى كرماً قالَ الورى: صَدقا
ويا ابنَ من كُلَّما كَّررتُ ذكْرهَمُ ... تضوَّعَ المسكُ بين النّــاسِ أو عبِقا
يُذكِّرُ العبدُ مـــــــــولاهُ وسيَدّهُ ... دامتْ معاليهِ بالوعدِ اَلـــــذي سَبَقاَ

فاستعمال الشاعر أسلوب النداء في هذا النص خرج عن معناه الأصلي إلى معنى مجازي، يتمثل في التنبيه مع التعظيم لهذا الشريف صاحب المكانة الدينية، والعلمية السامية. فالبيت الأول خرج أسلوب النداء فيه لتنبيهه على الوعد الذي قطعه، والبيت الثالث خرج أسلوب النداء فيه للتعظيم.

وكثيراً من النداءات في هذه الحقبة خرجت إلى معنى النّدب[133]، والتّحسّر والتّوجّع[134]، بعد أن رأووا سقوط مدنهم، وفقدان أحبائهم الذين أبادتهم كثرة الهجمات للعدو الصليبي والتتري، من ذلك قول شمس الدين الكوفي في رثاء بغداد:[135] **(من الكامل)**

يــا ليتني قدمُتُ قبل فِراقِكمْ ... ولساعةِ التوديعِ لا أحْيانـــــــــــــــــــي
مالي وللأيّامِ شَتَّتَ صرفُها ... حالي، وخَلّاني بلا خِلاّنـــــــــــــــــــي

فالشاعر وظّف أسلوب النداء الذي خرج به عن معناه إلى معنى التحسر والتوجع على فراق أحبته ونكبة بلده.

وقد خرج النداء إلى معنى الندبة في قول شمس الدين الكوفي في نكبة بغداد:[136]

(من البسيط)

يا سادةً تَركوني هائماً قَلِقاً ... ولي دُمُوعٌ على الخـــــــــــــدَّيْن تَنْدَفِــقُ

وخرج النداء في شعر مناسبات هذه الحقبة إلى معان مجازية منها: التنبيه[137]، والاختصاص[138]، والتعظيم[139]، وغيرها.

د- أسلوب النهي:

وهو ((عبارة عن قول يُنبىء عن المنع من الفعل على جهة الإستعلاء))[140]. وللنهي ((صيغة واحدة هي المضارع المقرون بـ ((لا)) الناهية الجازمة))[141].

وقد وظّف الشعراء هذا الأسلوب للتعبير عن معانٍ مجازية تفهم من خلال السياق الذي ترد فيه, فمن ذلك قول السراج الوراق[142] في بناء الملك الظاهر[143] للمدرسة الظاهرية:[144] **(من الطويل)**

فَشيَّدها للعلمِ مدرسَةً غـــــــدا ... عراقٌ إليهـــــا شيِّقٌ وشـــــــــآمُ
ولا تَذكُرنَ يوماً نظّاميّة لهـــــا ... فَلَيس يضاهِي ذا النِّظامِ نظـــــــامُ
ولا تَذكُرنْ مَلكاً فبيبرس مالِكٌ ... وكلُّ مليك في يـــــــــــديهِ غُلامُ

استعمل الشاعر أسلوب النهي لبيان عظمة هذه المدرسة التي لا يضاهيها نظام مدرسة أخرى في جمالها، ودقة هندستها، وبيان عظمة بانيها؛ الذي أصبح لكثرة انجازاته، وانتصاراته ينصاع له كل الملوك، فخرج بذلك أسلوب النهي عن معناه الأصلي الدال ((على المنع))[145] إلى معنى مجازي هو التعظيم.

ومن المعاني المجازية التي خرج إليها النهي؛ النصح والإرشاد مثلما جاء في قول ابن الظهير راثياً:[146]

(من البسيط)

لا لاهيا لاهياً عن هولِ مَصْرعِهِ ... وضاحِكُ السنّ منه يَضْحَكُ الأَجَلُ
لا تُحلْ نفسكَ من دارٍ فإنَّك من ... حين الـــــولادِ مَع الأَنفاسِ مرتحلُ

فأسلوب النهي هنا يخرج فيه الشاعر إلى معنى الوعظ والنصح والإرشاد ناقلاً حقيقة أن الموت حق على كل إنسان، ومكتوب لكل شخص أجله منذ ولادته، فهو راحل لا محالة، فلا يجب أن يطيب له سكن.

ومثله قول جمال الدين ياقوت المستعصي الكاتب[147] عندما فوض لشرف الدين الجويني[148] تدبير أمر بغداد، وجعَل صاحب ديوانها فاستبشر بذلك:[149] **(من البسيط)**

وجاءَ صَرفُ الزَّمـــــــانِ معتذراً ... فكَـــــــــــلُّ ذَنْبٍ جَــناه مُطّرحُ
لا تَعْتبوا الدَّهرَ بَعدها فَبنو الدّ ... هـــرَ وأَحداثه قَد اصطَلَحـــــــوا
لئن عَراهُم من صَرفهِ مِحـــــنٌ ... لقد تَلَتْها الهباتُ و المِنَـــــــــحُ

لقد أفاد اسلوب النهي في النص الشعري معنى الائتناس والاستبشار بهذه المناسبة التي عبر بها الشاعر عن فرحته وسروره وتفائِلِهِ بهذه الولاية الجديدة التي استبشر بها خيراً.

ومنه أيضاً قول شمس الدين الكوفي في نكبة بغداد:[150] **(من البسيط)**

لا تحسبُوا الدَّمعَ ماءً في الخدودِ جَرَى وإنَّما هيَ رُوحُ الصَّبِّ تَنْسَبِكُ

استعمل الشاعر أسلوب النهي هنا فخرج به عن معناه الأصلي إلى معنى التّحسر، وبيان عاقبة هذه النكبة التي أخذت بقلبه واعتصرت روحه.

هـ ـ أسلوب التقديم والتأخير:

من الأساليب التركيبية التي استعملها الشعراء في شعر مناسبات هذه الحقبة، وقد أشار الجرجاني إلى أهميته بقوله: هو ((بابٌ كثير الفوائد، جَمُّ المحاسن، واسعُ التصرُّف، بعيدُ الغايَة، لايزالُ يَفْتَرُّ لكَ عن بديعةٍ، ويُفْضِي بكَ إلى لطيفةٍ))[151]

وقد وظّف الشعراء هذا الأسلوب في شعر مناسباتهم؛ لتأكيد أهمية المقدم، أو تعظيمه، أو تنبيه السامع إلى علو منزلته وما إلى ذلك، وقد تنوعت سياقات التعبير بهذا الأسلوب، فمن هذه السياقات تقديم الخبر على المبتدأ، مثلما نجده في قول محيي الدين عبد الظاهر[152] بمناسبة تحرير قيسارية و أرسوف مادحاً الظاهر:[153]

(من البسيط)

في كلِ أَرضٍ جيوشٌ قد بَعثتَ بها حتَّى لقد أَصبحتْ أيّامُها عَجَبَا

إذ قدم الشاعر المسند (في كل أرض) على المسند إليه (جيوش) لتأكيد أهمية وتعظيم المقدم، إذ أصبحت المدن المحررة تسقط الواحدة تلو الأخرى بيد هذا السلطان الفاتح.

ومثله قول البوصيري في تعيين أربعة قضاة:[154] **(من الطويل)**

بهِمْ بِنْيَةُ الإسْلامِ صحَّتْ وكيف لا تَصِحُّ وهُـــــمْ أركـانُها و الطَّبائِـعُ؟
فهَمْ رخُصَـــــــاً أَبْـدَوْا لـنا وعَـزَائـماً هُدِينـــا بها فَهْي النُّجُومُ الطَّوالـــعُ

.....

فَـــهـذا اخْتِلافٌ جَـرَّ لِلخَلْقِ راحــةً كما اخْتَلَفَتْ في الرَّاحتَيْنِ الأصابعُ

في هذا النص عدة تقديمات، ففي البيت الأول قدم الخبر (بهم) على المبتدأ (بنيةُ الإسلام) فأفاد الاختصاص، اختصاصهم بتصحيح بنية الاسلام من خلال تطبيقهم العدل في قضائهم، وفصلهم بين المتنازعين، وفي البيت الثاني قدم المفعول به (رخصاً)على الفعل والفاعل (أبدوا) فأفاد التخصيص وتأكيد أهمية المقدم، وأمّا في البيت الثالث فقد قدم الجار والمجرور (في الراحتين) على الفاعل (الأصابع) مراعاة للقافية. ومن سياقات التقديم والتأخير تقديم الفاعل على الفعل في قول كمال الدين بن العديم؛ عندما مرّ على حلب بعد نكبتها:[155] **(من الطويل)**

و كـلُّ مهـاةٍ قـد أُهـينتْ سَبيَّة وقـد طالَ ما كانت تُعَـزُّ وتُـكرَمُ

فقدم الشاعر الفاعل (كلُّ مهاة) على الفعل (أهينت) لاهتمامه بالمقدم ولتشويق وتنبيه السامع لمعرفة مجريات الحدث، كونه ينعى سقوط مدينة سبيت حرائرها، وما لهذا من أثر كبير في النفس العربية ذات النخوة والغيرة التي تأبى ذلك وتثور له.

وعمد ابن دانيال إلى تقديم خبر أضحى على اسمها بقوله في تحرير قلعة الروم:[156]

(من الكامل)

مَلَك البسيطَةَ باسِطُ العدل الذي أَضْحى بهِ ثَغْرُ الهُدى مَحرُوسَا

لقد قدم الشاعر شبه الجملة (به) وهو خبر (أضحى)، على اسمها (ثغر الهدى) تأكيداً لعظم منزلة الملك الأشرف الذي أصبح الثغر الإسلامي مصاناً بحكمه.

الخاتمة

لقد تمخضت الدراسة للغة شعر المناسبات عن نتائج عدة منها :

1. كان للألفاظ دور مهم في تشكيل لغة شعر مناسبات هذه الحقبة، وقد اكتسبت هذه الألفاظ دلالتها وأهميتها، ووظيفتها الدلالية من السياق الذي وردت فيه. وقد تميزت هذه الألفاظ بالوضوح والسهولة، وأن كان هناك من يجنح الى استعمال الألفاظ الموروثة في بعض المناسبات، وقد تسرب لشعر المناسبات عدد غير قليل من الألفاظ العامية والدخيلة، ويعزى سببها إلى الأحداث الكبرى التي شهدها العصر متمثلة بالغزو التتري والصليبي.
2. كان للتركيب دوره في تشكيل لغة شعر المناسبات، وهو ناتج من ائتلاف الألفاظ مع بعضها، وكانت فيه الأساليب الانشائية وأسلوب التقديم والتأخير وسائل مهمة أعانت الشعراء للتعبير عما تجيش به نفوسهم؛ من عواطف، ومشاعر، وأحاسيس.

الهوامش

(1) ينظر: ملامح من تاريخ اللغة العربية:**219**, والنقد التطبيقي والموازنات: 178.
(2) الأسس الجمالية في النقد العربي: 348.
(3) مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني:314.
(4) ينظر: في الأدب والنقد: 17، والنقد التطبيقي والموازنات: 185.
(5) لغة الشعر العربي:15.
(6) ينظر: بنية اللغة الشعرية:155.
(7) شعر السيد رضا الهندي (1873- 1943م) دراسة في الموضوع والفن _ رسالة ماجستير: 166.
(8) ينظر: لغة الشعر بين جيلين: 8 .
(9) عن بناء القصيدة العربية الحديثة: 47.
(10) الشعر العربي المعاصر: 50.
(11) النقد الأدبي الحديث في العراق: 148.
(12) دلائل الاعجاز: 46.
(13) لغة الشعر العربي: 18.
(14) ينظر: مطالعات في الشعر الملوكي والعثماني: 314.
(15) ينظر: سر الفصاحة: 48 _55، والنقد الأدبي الحديث في العراق: 147, وموسيقى الشعر:20.
(16) أبو الحسين الجزَّار, حياته وشعره (دراسة وجمع و تحقيق) _ أطروحة دكتوراه: 116.
(17) كتاب الصناعتين: 73.
(18) الشعر كيف نفهمه ونتذوقه: 83.
(19) ينظر: م. ن: 89.
(20) حركة الشعر العربي في مصر الفاطمية (358 _ 427 هـ) _ دراسة في الموضوع والفن _ أطروحة دكتوراه: 253.
(21) عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي: 8/ 422.
(22) ينظر: الشعر العراقي في القرن السادس الهجري: 298.
(23) حركة الشعر العربي في مصر الفاطمية (358 _427 هـ) دراسة في الموضوع والفن _ أطروحة دكتوراه:254 ومن الشعراء الكتاب على سبيل المثال الشهاب محمود، ومحيي الدين بن عبد الظاهر، وبهاء الدين الأربلي وغيرهم.
(24) العمدة: 173/2.
(25) الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي- صاحب حلب ودمشق- وهو آخر ملوك بني أيوب، قتله هولاكو سنة 659هـ بعد معركة عين جالوت؛ إذ غضب لهذه الهزيمة، وكان الناصر أسيراً لديه، فكانت مدة حكمه أربعة وعشرين عاماً، وعاش من العمر 30 سنة. ينظر: تاريخ الاسلام: 48/ 400- 401.
(26) ذيل مرآة الزمان: 1/ 468 _469.
(27) محمد بن علي بن عبدالرحمن الشيخ أمين الدين أبو بكر الأنصاري المحلي النحوي، ولد600هـ، أحد أئمة العربية بالقاهرة، توفي 673هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 4/ 133.
(28) عيون التواريخ: 21/ 62.
(29) حركة الشعر العربي في مصر الفاطمية (358 _ 427 هـ)؛ دراسة في الموضوع والفن - أطروحة دكتوراه: 255.
(30) لغة الشعر العربي: 18 - 19.
(31) لغة الشعر عند الجواهري: 167.
(32) علي بن عيسى الصاحب بهاء الدين الأثير فخر الدين ابن أبي الفتح الأربلي، المنشىء، الكاتب البارع، له شعر وترسل, خدم ببغداد في ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان, وتوفي 692هـ. ينظر: الوافي بالوفيات:251/21, والأعلام: 318/4.
(33) ديوان الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي: 106.
(34) النقع: الغبار. ينظر: الصحاح، مادة نقع: 3/ 1292، و عِثْيَرُه: التراب. ينظر: لسان العرب، مادة عثر: 4/ 540 .
(35) القواضب: جمع قاضب أي قاطع. ينظر: لسان العرب، مادة قضب: 679/1، والجرد: جمع الأجرد وهو الفرس القصير الشعر. ينظر: م.ن، مادة جرد: 116/3، والسلاهب: جمع السلهب وهو الفرس الطويل. ينظر: الصحاح، مادة سلهب: 149/1.
(36) الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره. ينظر: لسان العرب، مادة وكل:734/11.
(37) ينظر: اللغة العربية كائن حي:67-68, والأدب في العصر المملوكي: د. محمد زغلول سلام:79/3.
(38) ينظر:المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:354, وهو أعجمي معرب.
(39) ينظر: م. ن:360, وهو فارسي.

(40) ينظر: م. ن:379, وهو أعجمي معرب.
(41) ينظر: م .ن:388، وهو فارسي.
(42) ينظر: م. ن:174, وهو فارسي.
(43) ينظر: م. ن:275, وهو أعجمي معرب.
(44) ينظر: م. ن:67, وهو أعجمي معرب.
(45) ينظر: م. ن:313, وهو فارسي.
(46) ينظر: م. ن: 181, وهو فارسي.
(47) ينظر: م. ن: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: 95, لفظ تركي, معناه اللواء.
(48)الزنار: حزام يلبسه النصارى. ينظر: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب:175.
(49) راية عظيمة في رأسها خصلة من الشعر تحمل في مواكب السلطان ولاسيما المواكب الخاصة بالحرب وكان المماليك يطلقون اللفظ أيضاً على الطليعة من الجيش, ينظر: كتاب صبح الأعشى8/4, والعصر المماليكي:425.
(50) عبدالعزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد، الأديب، الدمشقي، الشاعر شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد, ولد سنة 586ه وتوفي سنة 662 ه، وكانت تربطه صلة وثيقة بصاحب حماة. ينظر: الوافي بالوفيات: 18/ 334.
(51) ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري:270.
(52) محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي، شمس الدين: طبيب رمدي (كحال) ولد بالموصل سنة 647هـ، ونشأ وتوفي في القاهرة سنة 710هـ. ينظر: الأعلام: 6/ 120.
(53) المختار من شعر ابن دانيال:144.
(54) اسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي المجد، تقي الدين أبو محمد التنوخي، المعري الأصل الدمشقي، ولد سنة 589هـ، ثم أصبح رئيساً مميزاً في كتابة الانشاء، وكان جيد النظم حسن القول ديناً، وقد كتب للناصر داود، توفي سنة 672هـ. ينظر: تاريخ الاسلام: 89/50، والوافي بالوفيات: 9/ 44 .
(55) النجوم الزاهرة :48/7.
(56) ينظر: الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك :83.
(57) عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة الله بن أبي جرادة المعروف بابن العديم كمال الدين، أبو القاسم، أديب، كاتب، شاعر، مؤرخ، فقيه، ومحدث، مشارك في علوم كثيرة، ولد بحلب، وأفتى ودرس، وتوفي660هـ بالقاهرة. ينظر: الوافي بالوفيات: 22/ 259- 260.
(58) عقد الجمان :340/1.
(59) ينظر: الأدب في العصر المملوكي: د. محمد زغلول سلام:86/3-87.
(60) آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي:424.
(61) م. ن:423-424.
(62) يوسف بن لؤلؤ الذهبي، الأديب بدر الدين الشاعر، ولد سنة 607هـ، وتوفي سنة 680هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 29/ 122، والأعلام : 8/ 246.
(63) عبدالله بن محمد بن أبي الوفاء بن الحسن بن عبدالله بن عثمان، الإمام نجم الدين أبو محمد البادرائي، البغدادي، الشافعي، ولد سنة 594هـ، وتوفي سنة 655هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 17/ 313.
(64) ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبي:69.
(65) بنية اللغة الشعرية:214.
(66) محمود بن سلمان بن فهد، الإمام العلامة، البليغ، الكاتب، شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي، الدمشقي، الحنبلي، ولد بدمشق سنة 644هـ، وتوفي 725هـ. ينظر: فوات الوفيات: 2/ 470.
(67) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد، مجد الدين أبو عبدالله ابن الظهير الأربلي الحنفي الأديب، ولد بأربل سنة602هـ، وهو من أعيان شيوخ الأدب، وتوفي سنة 677هـ، ينظر: الوافي بالوفيات: 88/2 .
(68) شهاب الدين محمود الحلبي, حياته وشعره (جمع ودراسة وتحقيق) ـــ أطروحة دكتوراه:136.
(69) ينظر: آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي:430.
(70) أسعد بن ابراهيم بن حسن مجد الدين النشابي، الكاتب الأربلي، ولد بأربل 582هـ، تنقل في الجزيرة والشام، ثم ولي الإنشاء لصاحب أربل، وقد كان في صباه نشاباً، وقد اختفى أيام التتار. فسلم منهم لكنه مات في نفس السنة التي دخلوا فيها بغداد عام 656 هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 9/ 23.
(71) ديوان النشابي، مجدالدين أسعد بن ابراهيم بن الحسن الأربلي(ت656ه) دراسة وتحقيق ـــ رسالة ماجستير:307
(72) الشعر العراقي في القرن السادس الهجري:83.
(73) عمر بن اسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب، الأديب رشيد الدين، أبو حفص الربعي، الفارقي، الشافعي، ولد 598هـ، وتوفي سنة 689هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 22/ 265.
(74) عيون التواريخ:171/21.

(75) خليل بن قلاوون الصالحي، الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور، ولد سنة 666هـ، وولي السلطنة بعد وفاة أبيه سنة 689هـ، واستفتح ملكه بالجهاد؛ فاسترد عكا، وصور، وصيدا، وبيروت، وقلعه الروم، قتله بعض المماليك غيلة سنة 693هـ. ينظر: الاعلام: 2/ 321.
(76) المختار من شعر ابن دانيال: 47.
(77) محمد بن عثمان بن محمد بن حمدان، شمس الدين ابن البياعة، كان فاضلاً أديباً له نظم، توفى سنة713هـ. ينظر: الدرر الكامنة : 2/ 26/4 .
(78) حسام الدين ابن عبدالله المنصوري، من ملوك دولة المماليك البحرية وهو الحادي عشر من ملوك الترك، ولد سنة 635ه،ـ ولي نيابة السلطنة في أيام العادل كتبغا، ثم خلع العادل وولي السلطنة سنة 695هـ، وتلقب بالملك المنصور، وقد توفي 698هـ. ينظر: الأعلام: 5/ 238.
(79) النجوم الزاهرة : 73/7.
(80) المختار من شعر ابن دانيال:46.
(81) محمد بن حسن تاج الدين الأرموي، الشافعي، صحب الإمام الفخر الرازي وبرع في العقليات، توفي 653ه. ينظر: الحوادث الجامعة:310, والوافي بالوفيات :2/ 261.
(82) العماد داود بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل أبو المعالي، وأبو سليمان الزبيدي المقدسي، ثم الدمشقي، توفي656هـ. ينظر: كتاب البداية والنهاية: 3755/13.
(83) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الأربلي، أبو العباس، ولد سنة 608هـ بمدينة أربل، ودخل حلب سنة 626هـ، وأقام بها وولي قضاء الشام عشر سنين، ثم عزل وأقام معزولاً في مصر، ثم أُعيد إلى قضاء الشام وكان عالماً عارفاً بالمذهب، وهو صاحب كتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، توفي 681هـ. ينظر: الأعلام: 1/ 220.
(84) تراجم رجال القرنين السادس والسابع: 3/ 5/ 328.
(85) شهاب الدين محمود الحلبي, حياته وشعره, (جمع ودراسة وتحقيق)– أطروحة دكتوراه:217– 218.
(86) محمد بن عبد المنعم بن محمد، شهاب الدين ابن الخيمي الأنصاري، اليمني الأصل، المصري الدار الشاعر، ولد سنة 602هـ وتوفي سنة 685هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 4/ 38- 39، والأعلام: 6/ 25.
(87) ديوان شهاب الدين بن الخيمي(دراسة وتحقيق)ـــــ رسالة ماجستير **:200**.
(88) محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله، الصنهاجي، البوصيري، المصري، شرف الدين أبو عبدالله، شاعر حسن الديباجة، مليح المعاني، ولد سنة 608هـ، وكان أحد أبويه من أبو صير، والآخر من دلاص فركب له نسبه منهما فقيل الدلاصيري، واشتهر بالبوصيري، وكان يعاني صنعة الكتابة، والتصرف، وباشر الشرقية ببلبيس، وتوفي سنة 696هـ. ينظر: فوات الوفيات: 2/ 341- 342.
(89) ديوان البوصيري: 139.
(90) ديوان شهاب الدين بن الخيمي(دراسة وتحقيق)ـــــ رسالة ماجستير:175.
(91) محمود بن أحمد بن عبدالله بن داود بن محمد بن علي الهاشمي، الحنفي، شمس الدين الكوفي، ولد سنة 623هـ ، وتوفي سنة 675هـ، بعد أن عاصر أحلك حقبة مر بها العراق. ينظر: الحوادث الجامعة: 390، وفوات الوفيات: 2/ 485، وعيون التواريخ: 21/ 107.
(92) شعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي، مجلة جامعة الكوفة، ع 15، 2010م : 28.
(93) النجوم الزاهرة : 7/ 48.
(94) ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب: 177.
(95) الحيوان: 467/1 .
(96) لغة الشعر الحديث في العراق: 181.
(97) ينظر: الشعر كيف نفهمه ونتذوقه: 95.
(98) ينظر: كتاب الصناعتين: 167.
(99) دلائل الاعجاز: 4 .
(100) لغة شعر ديوان الهذليين ــ رسالة ماجستير:83.
(101) مراثي الإمام الحسين(عليه السلام) في الشعر العراقي للحقبة (1900-1950) - دارسة في الموضوع والفن ـــ رسالة ماجستير: 145.
(102) البلاغة والتطبيق:131.
(103) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها:181/1.
(104) شعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي، مجلة جامعة الكوفة، ع15، 2010م: 27.
(105) قلاوون السلطان المنصور، أبو المعالي وأبو الفتوح الصالحي النجمي، كان نائب السلطنة أيام الملك العادل سلامش بن الظاهر، ثم بويع بالسلطنة بعد خلع العادل سلامش سنة 678هـ، فكسر التتار سنة 680هـ، ونازل حصن المرقب وحرره سنة684هـ، وفتح طرابلس، وتوفي سنة 689هـ. ينظر: فوات الوفيات: 2/ 225.
(106) ديوان البوصيري:266.

(107) شهاب الدين محمود الحلبي، حياته شعره (جمع ودراسة وتحقيق) ـ أطروحة دكتوراه: 209.
(108) ينظر: ديوان نجم الدين بن سوار الدمشقي:684، على سبيل المثال.
(109) ينظر: ديوان البوصيري: 104، على سبيل المثال.
(110) ينظر: شعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي، مجلة جامعة الكوفة، ع15،2010م : 28، على سبيل المثال.
(111) ينظر: م. ن:22 والحوادث الجامعة: 379، على سبيل المثال.
(112) ينظر: ديوان البوصيري: 131، وديوان ابن الظهير الأربلي: 29، على سبيل المثال.
(113) ينظر: ديوان البوصيري: 110، على سبيل المثال.
(114) ينظر: م.ن:309، 248، وأبو الحسين الجزار، حياته وشعره (دارسة وجمع وتحقيق) ـ أطروحة دكتوراه: 25.
(115) الطراز: 155/3 .
(116) عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان، الامام شهاب الدين أبو القاسم المقدسي الأصل، الدمشقي، الشافعي، الفقيه، ولد سنة 599 هـ، وتوفي 665 هـ ،اتقن الفقه، ودرس، وأفتى، وصنف، ووليّ مشيخة دار الحديث الأشرفية. ينظر: الوافي بالوفيات: 18/ 68، وفوات الوفيات: 1/ 617.
(117) أبو شامة المقدسي ـــ حياته وماتبقى من أشعاره ـــ مجلة آداب المستنصرية، ع31، 1998م: 17.
(118) ينظر: جواهر البلاغة: 79.
(119) ينظر:البلاغة والتطبيق: 125.
(120) محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر، نجم الدين أبو المعالي الشيباني، ولد بدمشق سنة603هـ ، وتوفي سنة 677هـ . ينظر: الوافي بالوفيات: 120/3.
(121) ديوان نجم الدين بن سوار الدمشقي:682.
(122) شهاب الدين محمود الحلبي, حياته وشعره (جمع ودراسة وتحقيق)-أطروحة دكتوراه: 123.
(123) ينظر: م. ن:144,على سبيل المثال.
(124) ينظر: شعر ابن النقيب الفقيسي:98,على سبيل المثال.
(125) ينظر: ديوان البوصيري:101, على سبيل المثال.
(126) ينظر: تراجم رجال القرنين السادس و السابع:306/5/3، على سبيل المثال.
(127) الطراز: 161/3.
(128) ينظر: البلاغة والتطبيق:140.
(129) ديوان شهاب الدين بن الخيمي (دراسة وتحقيق)- رسالة ماجستير: 176.
(130) أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز، شهاب الدين العزازي، كان شاعراً مطبوعاً جيد النظم، ولد سنة 627ه، وتوفي 710ه. ينظر: الوافي بالوفيات: 7/ 99.
(131) هو السيد الحسيب الحافظ الشريف عز الدين أبو القاسم الإمام أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد العلوي، الحسيني المصري المعروف بابن الحلي نقيب الأشراف بالديار المصرية، ولد 636هـ، وتوفي 695هـ. ينظر: الوافي بالوفيات:30/8.
(132) ديوان العزازيّ: 230.
(133) ينظر: ديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل: 88، وشعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي، مجلة جامعة الكوفة، ع15، 2010م: 18، 20، 22 على سبيل المثال.
(134) ينظر: ذيل مرآة الزمان :469/1، والنجوم الزاهرة : 7/ 48, وعقد الجمان:341/1, وشعر الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي, مجلة جامعة الكوفة، ع15، 2010م : 20، على سبيل المثال.
(135) شعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي، مجلة جامعة الكوفة، ع15، 2010م: 27.
(136) م. ن: 22.
(137) ينظر: النجوم الزاهرة: 88/8, وحسن المحاضرة: 198/2, على سبيل المثال.
(138) ينظر: الوافي بالوفيات: 208/13, على سبيل المثال.
(139) ينظر: المختصر في أخبار البشر:12/4, ومسالك الأبصار:257/27, 195/19، وشهاب الدين محمود، حياته وشعره (جمع ودراسة وتحقيق)- أطروحة دكتوراه:142 على سبيل المثال.
(140) الطراز: 156/3.
(141) البلاغة والتطبيق:129.
(142) عمر بن محمد بن حسن، سراج الدين الوراق، الأديب، والشاعر المشهور، ولد 615هـ، وتوفي 695هـ. ينظر: فوات الوفيات: 2/ 182، والأعلام: 5/ 63.
(143) بيبرس بن عبد الله العلائي البند قداري الصالحي , ركن الدين , صاحب الفتوحات، والأخبار، والآثار, صعد إلى مرتبة أتابك العسكر بمصر والشام سنة 658هـ، وتلقب بالملك الظاهر, وخاض حروب كثيرة ضد التتار والفرنج، توفي في دمشق 676هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 10/ 207 , والأعلام: 2/ 79.
(144) المواعظ والاعتبار:225/4.
(145) البلاغة والتطبيق:129.

(146) ديوان ابن الظهير الأربلي:64.
(147) ياقوت بن عبد الله المستعصمي الرومي جمال الدين، كان أديباً، عالماً، شاعراً، وقد أشتهر بحسن الخط، وقد حضي عند علاء الدين الجويني صاحب الديوان، وكتب عليه ابن أخيه شرف الدين هارون، توفي 698هـ. ينظر. الحوادث الجامعة: 500، والأعلام: 8/ 131.
(148) هارون شرف الدين بن محمد بن الصاحب بهاء الدين الجويني، صاحب ديوان الممالك في بغداد، كتب على ياقوت المستعصمي الخطاط المشهور، وتصدر للتدريس في المدرسة النظامية 671هـ ، وتولى بعد وفاة عمه علاء الدين ديوان بغداد وتدبيرها، واستمر إلى أن أمر السلطان بقتله سنة 685هـ. ينظر: الأعلام: 8/ 63.
(149) الحوادث الجامعة:428.
(150) شعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي، مجلة جامعة الكوفة، ع15، 2010م: 22.
(151) دلائل الإعجاز: 106.
(152) محيي الدين بن عبد الظاهر عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن نجدة الجذامي المصري الكاتب الناظم شيخ أهل الترسل ومن سلك الطريق الفاضلية في إنشائه ولد سنة 620 ه وتوفي بالقاهرة سنة 692 هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 17/ 135.
(153) مسالك الأبصار:272/27.
(154) ديوان البوصيري: 309.
(155) عقد الجمان : 341/1.
(156) المختار من شعر ابن دانيال:57.

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: الكتب المطبوعة:

1. آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، د. ياسين الأيوبي، ط1، جروس برس، طرابلس – لبنان، 1995م .
2. الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والعصر الحديث، محمود رزق سليم، دار الكتاب العربي، مصر، 1377هـ – 1957م.
3. الأدب في العصر المملوكي، د. محمد زغلول سلام، م النشأة المعارف، . مركز الدلتا للطباعة، الاسكندرية، 1996م .
4. الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض وتفسير ومقارنة) عز الدين اسماعيل، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1955م.
5. الأعلام ـ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م .
6. الألفاظ الفارسية المعربة، السيّد أدّى شير، ط2، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1988م.
7. البداية والنهاية، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير البصروي الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، ط1، دار صادر، بيروت، 2005م .
8. البلاغة والتطبيق، د. أحمد مطلوب ود. كامل حسن البصير، ط2، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990م .
9. بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، ترجمة: محمد الولي ومحمد العمري، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء – المغرب، 1986م .
10. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت748هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ -1987م .
11. تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة(ت665هـ) ،وضع حواشيه وعلق عليه: ابراهيم شمس الدين، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2002م .
12. جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الرشيد للنشر ، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980م .
13. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ط5، منشورات اسماعيليان، المطبعة شريعت، قم، 1428هـ.
14. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السيوطي(ت911هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور،ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م .
15. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي(ت723هـ) ، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة الفرات، بغداد،1351هـ .
16. الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255ه)، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط1، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1423ه- 2003م.
17. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني(ت 852هـ)، تحقيق: عبد الوارث محمد علي، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ -1997م .
18. دلائل الأعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت471ه أو 474ه) تحقيق: محمود محمد شاكر، ط3، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1413ه- 1992م.

19. ديوان ابن الظهير الأربلي(602هـ -677هـ)،جمع وتحقيق ودراسة: د. ناظم رشيد، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل، العراق، 1409هـ - 1988م .
20. ديوان البوصيري، شرح وتعليق: د. محمد التونجي، ط1، دار الجيل، بيروت،2002م.
21. ديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل (دراسة وتحليل) تحقيق: محمد بن أحمد عيسى العقيلي، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1381هـ -1961م .
22. ديوان الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي (ت692هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط1، دار الينابيع، دمشق، 2006م .
23. ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري، د. عمر موسى باشا، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1968م.
24. ديوان العزازي ـ شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز العزازي(633 -710هـ) تحقيق: د. رضا رجب، ط1، دار الينابيع، دمشق ،2004م.
25. ديوان نجم الدين بن سوار الدمشقي(ت677هـ)، تحقيق: محمد أديب الجادر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1430هـ -2009م .
26. ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبي(ت680هـ)،جمع وتحقيق ودراسة : د. عباس هاني الجراخ، ط3، منشورات دار الفرات، بابل، 2008م .
27. ذيل مرآة الزمان، قطب الدين موسى بن محمد اليونيني(ت726هـ)، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ـ الهند، 1954م .
28. سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي(ت 466هـ)، تحقيق : عبد المتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، 1389هـ- 1969م.
29. شعر ابن النقيب الفقيسي؛ الحسن بن شاور(ت687هـ)، جمع وتحقيق ودراسة :د. عباس هاني الجراخ، دار الفرات الإعلامية ،بابل ، 2008م .
30. الشعر العراقي في القرن السادس الهجري، مزهر عبد السوداني، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية ،1980م .
31. الشعر العربي المعاصر ـ قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين اسماعيل، ط5، دار العودة ، بيروت،1988م .
32. الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، اليزابيث درو، ترجمة: د. محمد ابراهيم الشوش، منشورات مكتبة منيمنة بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين المساهمة للطباعة والنشر ، بيروت، 1961م .
33. صبح الأعشى، أبي العباس أحمد القلقشندي(ت821هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1332هـ- 1914م.
34. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري(393)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط4، دار العلوم للملايين، بيروت، 1407هـ _ 1987م .
35. الطِّراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني(ت749ه)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط1، شركة ابناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا– بيروت، 1423ه -2002م.
36. عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، د. محمود رزق سليم، ط1، مكتبة الآداب، دار الحمامي للطباعة، مصر، 1385هـ - 1965م .
37. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين محمود العيني(ت 855هـ)، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1407هـ ـــ 1987م.
38. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني(ت 456هـ) تحقيق: د. صلاح الدين الهواري والأستاذ هدى عودة، ط1، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 1416ه- 1996م.
39. عن بناء القصيدة العربية الحديثة، د. علي عشري زايد، ط2، مكتبة دار العلوم، دار مرجان للطباعة، 1979م.
40. عيون التواريخ، محمد بن شاكر الكتبي(ت764هـ)،تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ،الجمهورية العراقية، 1984م.
41. فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكبتي(ت764هـ) تحقيق علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م .
42. في الأدب والنقد، د. محمد مندور، ط5، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، 1949م.
43. كتاب الصناعتين – الكتابة والشعر، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم، ط2، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، 1971م .
44. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت711هـ)، نشر أدب الحوزة، قم – ايران، 1405هـ .
45. لغة الشعر بين جيلين، د. ابراهيم السامرائي، دار الثقافة، بيروت، د. ت .
46. لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية، د. عدنان حسين العوادي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، 1985م .

47. لغة الشعر العربي، د. عدنان حسين قاسم، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1410هـ ـــ 1989م .
48. لغة الشعر عند الجواهري، د. علي ناصر غالب، ط1، دار الصادق، العراق – بابل، 1426ه - 2005م .
49. اللغة العربية كائن حي، جرجي زيدان، ط2، دار الجيل، بيروت ، 1988م .
50. المختار من شعر ابن دانيال- الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال الموصلي الكحال، اختيار: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: محمد نايف الدليمي، مكتبة بسام، الموصل، 1979م.
51. المختصر في أخبار البشر، للملك المؤيد عماد الدين اسماعيل ابن علي المعروف بأبي الفدا (ت 732هـ)، تقديم د. حسين مؤنس، تحقيق د. محمد زينهم عزب والأستاذ يحيى سيد حسين، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1999م .
52. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (ت749ه)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م .
53. مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، د. بكري شيخ أمين، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2009م .
54. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006م.
55. المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي، ترجمة: د. أكرم فاضل ،ط1، الدار العربية للموسوعات ، 1433هـ - 2012م.
56. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي(ت540هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط2، مطبعة دار الكتب ، القاهرة، 1969م.
57. ملامح من تاريخ اللغة العربية، د. سأحمد نصيف الجنابي، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، د.ت.
58. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المقريزي(ت 845هـ) تحقيق: خليل المنصور، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م ـــ 1418ه.
59. موسيقى الشعر، د. ابراهيم أنيس، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، 1952م.
60. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردي الأتابكي (ت874هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ - 1992م .
61. النقد الأدبي الحديث في العراق، محاضرات ألقاها الدكتور أحمد مطلوب على طلبة قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة الجبلاوي، مصر، 1968م.
62. النقد التطبيقي والموازنات، د. محمد الصادق عفيفي، مؤسسة الخانجي، مصر،1978م .
63. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي(ت764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط1، دار احياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م .

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

64. أبو الحسين الجزار، حياته وشعره (دراسة وجمع وتحقيق)، حسين عبد العال اللهيبي، أطروحة دكتوراه، كلية التربيةـــ ابن الرشد، جامعة بغداد، 2006م.
65. حركة الشعر العربي في مصر الفاطمية(358-427ه)- دراسة في الموضوع والفن، محمد حسين عبد الله عبد الحسن المهداوي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2011م.
66. ديوان شهاب الدين بن الخيمي(602- 685هـ)، دراسة وتحقيق، شادي ابراهيم حسن عمرو، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، 2005م .
67. ديوان النشابي، مجد الدين أسعد بن إبراهيم بن الحسن الأربلي (ت656هـ) دراسة وتحقيق: عبد الله محمود طه، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1985م .
68. شعر السيد رضا الهندي(1873-1943م) دراسة في الموضوع والفن، ظاهر محسن جاسم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1428هـ - 2001م.
69. شهاب الدين محمود الحلبي، حياته وشعره(جمع ودراسة وتحقيق)، عادل كتاب نصيف العزاوي، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995 م.
70. لغة شعر ديوان الهذليين، علي كاظم محمد علي المصلاوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1999م .
71. مراثي الإمام الحسين (عليه السلام) في الشعر العراقي للحقبة (1900- 1950) دراسة في الموضوع والفن، علي حسين يوسف عناد ، كلية التربية، جامعة كربلاء، 2009م.

ثالثاً: الدوريّات:

72. أبو شامة المقدسي ــ حياته وما تبقى من أشعاره، أ. د. سامي مكي العاني، مجلة آداب المستنصرية، ع31، 1998م.
73. شعر شمس الدين محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي، د. حسين عبد العال اللهيبي، مجلة جامعة الكوفة، ع15، 2010م.